تقييم النظام الضريبي في العراق مع السبل المتاحة لاصلاحه

الحلقة الثالثة

د. توفيق المراياتي
جامعة البصرة / كلية الادارة والاقتصاد

لقد تم تعليق العمل في قانون ضريبة الدخل اعتباراً من ١٦ / نيسان ٢٠٠٣، ويعني التعليق لغرض تطبيق القانون اعفاء الدخل المتحقق للفترة مدار البحث من الضريبة. وقد منح هذا الاعفاء بسبب الظروف التي مر بها البلد، حيث سيتاح للمكلفين ترتيب اوضاعهم سواء ممن تعرض للخسائر نتيجة الحرب أو نتيجة الاحداث التي رافقتها، بالاضافة الى ان توقف النشاط الاقتصادي للفترة المذكورة قد سبب خسائر كبيرة للبعض الاخر.

وأدناه جدول بالاسعار الضريبية على الدخل بموجب القانون رقم (٢٥) لسنة ١٩٩٩ الملغى الذي حل محله القانون الجديد بموجب الامر المرقم (٤٩) لسنة ٢٠٠٤,
ص,٣

ويلاحظ من الجدول أعلاه ان الضريبة المتحققة من دخل المكلف المقيم الخاضع (بعد السماح القانوني) والبالغ (٢) مليون دينار وفق القانون (قبل التعديل) تبلغ (٤٧٥) ألف دينار، بينما يبلغ وفق النسب الجديدة (٢٢٠) ألف دينار. أما الضريبة لغير المقيم قبل التعديل فتبلغ (٥٧٥) ألف دينار، اصبحت (٢٢٠) ألف دينار أيضاً لتساوي المقيم وغير المقيم في نسبة الخضوع مع ملاحظة عدم منح السماح لغير المقيم والتي بقيت كما هي ولم يجر عليها أي تعديل .

وتعقيباً على الجدول رقم (١) الذي يتضمن أسعار الضريبة الجديدة على الدخل بعد التعديل الاخير من قبل سلطة التحالف السابقة التي تحمل الرقم (٤٩) لسنة ٢٠٠٤، نراها اسعاراً ضريبية هزيلة جداً، حيث تبدأ بنسبة (٣٪) تصل الى الحد الاقصى البالغ (١٥٪) على المليون دينار على الفرد المقيم. وهذا الامر ان دل على شيء فأنه يدل على محاباة السلطة المالية لأصحاب الدخول العالية قياساً بالعبء الضريبي الثقيل الواقع على اصحاب الدخول المحدودة من جراء فرض الضرائب غير المباشرة .

واذا ما أجرينا مقارنة بين اسعار ضريبة الدخل رقم (٩٥) لسنة ١٩٥٩ وتعديلاته المتلاحقة لغاية التسعينات، نجد ان السعر التصاعدي على الدخول يسري على دخل المقيم ابتداء بسعر (٥٪) لغاية (٥٠٠) دينار ويستمر بالتدرج الى ان يصل (٧٥٪) على ما زاد عن (١٥) ألف دينار . اما بالنسبة للفرد غير المقيم فيبدأ السعر التصاعدي بنسبة (١٠٪) ويصل الى (٧٥٪) على ما زاد عن (١٥) ألف دينار، آخذين بنظر الاعتبار قوة الدينار العراقي في الستينات ولغاية الثمانينات وقيمته الحالية( ). والجدول أدناه يظهر التطورات للسماحات القانونية من ضريبة الدخل السارية في الوقت الحاضر.

لو نظرنا الى التطور التاريخي للسماحات الضريبية منذ صدور القانون رقم (١١٣) لسنة ١٩٨٢ كما يظهر في الجدول أعلاه، والذي تم تطبيقه اعتباراً من السنة المالية ١٩٨٢ التقديرية لوجدنا بأنها كانت غير مجزية، على الرغم من أن قيمة الدينار العراقي كانت قوية لتلك السنوات. وكانت شكاوى المكلفين وحججهم عن العبء الضريبي الثقيل وعدم كفاية الاعفاءات للمعيشة معتبرين ان الاعفاءات التي يتمتعون بها لا تمثل ما ينفقه المكلف لمعيشته وعائلته ، واستمرت هذه الحالة لعدة سنوات على الرغم من اجراء عدة تعديلات عليها والتي هي الاخرى كانت غير مجزية.

وبالرغم من ارتفاع تكاليف المعيشة والارتفاع الكبير في معدلات التضخم من عام ١٩٨٢ ولغاية ٢٠٠٠ في الاقتصاد العراقي وقد سبق ذكر معدلات التضخم ونسب الزيادات في مستوى الاجور والرواتب للموظفين والمتقاعدين في هوامش الصفحات السابقة، الا ان الزيادة الجديدة للسماحات القانونية كانت تشكل نسبة كبيرة جداً، حيث بلغ سماح العائلة المكونة من الزوج والزوجة واربعة اولاد على سبيل المثال (٥,٢٠٠) ملايين دينار.

جدول رقم (1)

[illegible]	[illegible]

جدول رقم (2)

[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

أوروبا تحث واشنطن على نبذ النزاعات التجارية

دعا الاتحاد الأوروبي الولايات المتحدة إلى ضرورة نبذ الخلافات بين الجانبين بشأن النزاعات التجارية الحالية لقيادة جولة جديدة تهدف إلى الانتهاء من المحادثات الخاصة بمحادثات التجارة العالمية.

وقال المفوض التجاري للاتحاد بيتر ماندلسون خلال أول زيارة يقوم بها لواشنطن منذ توليه منصبه قبل ثلاثة أشهر إنه يتعين على الجانبين العمل لإنهاء جولة الدوحة لمحادثات التجارة العالمية، والمبادرات الاقتصادية الأخرى للعالم النامي التي تمثل الهدف الأعلى بالنسبة للاقتصاد العالمي خلال العامين المقبلين.

وأضاف أنه لابد من الحث على التوصل لاتفاقية طموح تزيل الحواجز عبر العالم أمام التجارة في السلع الزراعية والاستهلاكية والصناعية والخدمات.

ويهدف المفاوضون حاليا إلى الانتهاء من المحادثات التجارية في كانون الأول ٢٠٠٦ بعد أن أخفقوا في الوفاء بموعد أصلي كانوا يستهدفون الانتهاء من تلك المحادثات بحلوله وهو الأول من كانون الثاني من العام الجاري.

واعترف ماندلسون بصعوبة توصل واشنطن والاتحاد إلى اتفاقية جديدة بشأن دعم الطائرات المدنية بحلول موعد نهائي منتصف نيسان، لكنه قال إنه ليس من المستحيل تحقيق ذلك. وأضاف أن من المهم الوفاء بالموعد النهائي لأن شركتي إيرباص وبوينغ بحاجة إلى الوضوح بشأن وضعهما المالي.

وقد التقى المفوض الأوروبي نظيره الأميركي روبرت زوليك وعددا من أعضاء الكونغرس.

وتحث واشنطن الاتحاد على وقف مليارات الدولارات التي تدفعها في شكل قروض (مساعدات التدشين) لدعم إيرباص في تطوير طائرات جديدة. وتشكو بوينغ من أن التمويل الحكومي يسمح لإيرباص بالتفوق عليها كأكبر شركة لصناعة الطائرات المدنية في العالم.

لكن الاتحاد الأوروبي يقول إن بوينغ تستفيد من مزيج سخي متساو من الدعم الحكومي يتضمن الإعفاءات الضريبية التي تقدمها واشنطن والعقود الاتحادية الحكومية.

رئيس البنك الافريقي للتنمية يزور ليبرفيل

ليبرفيل (اف ب)-
التقى رئيس البنك الافريقي للتنمية عمر كباج الرئيس الغابوني عمر بونغو اونديمبا في ليبرفيل ليشارك بعدها في قمة رؤساء دول المجموعة الاقتصادية لدول وسط افريقيا.

وكتبت صحيفة "لونيون" الحكومية "خلال زيارته لبلدنا، سيبحث كباج مع السلطات في التعاون الممتاز اصلا بين جمهورية الغابون والبنك الافريقي للتنمية" قبل ان يشارك في قمة مجموعة دول وسط افريقيا.

وتامل الغابون في ان يتولى وزير التخطيط وبرمجة التنمية الحالي كاسيمير اويي مبا رئاسة البنك الافريقي للتنمية خلفا لكباج الذي تنتهي ولايته الحالية والاخيرة خلال العام الجاري.

والبنك الافريقي للتنمية الذي تاسس في ١٩٦٤ هو احد خمسة بنوك رئيسية للتنمية متعددة الاطراف في العالم، وتساهم فيه ٧٧ دولة (٥٣ افريقية و٢٤ غير افريقية).

ألمانيا تنتقد الدول الغنية لعدم وفائها بمساعدة الفقراء

انتقد الرئيس الألماني الدول الغنية لعدم تنفيذها الوعود المتكررة بدعم الدول النامية حتى تتمكن من التطور، مؤكدا أن سياسة التنمية هي أفضل وقاية من النزاعات.

كما انتقد هورست كوهلر خلال مؤتمر ميونيخ عن الأمن للمرة الـ ٤١ ضخامة النفقات العسكرية لدى الدول الغنية، داعيا إياها إلى أن تخصص ٠,٧٪ من دخلها القومي الخام للمساعدة على التنمية.

وأوضح أن هذا الوعد قد قطع قبل ٣٠ عاما ولم ينفذ بعد.

وأشار كوهلر المدير العام السابق لصندوق النقد الدولي إلى أن النفقات العسكرية في العالم التي تبلغ ٩٠٠ مليار دولار تفوق بعشرة أضعاف المبلغ المخصص للتنمية في بلدان منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية. (الأوسيد)

ورأى أن الفقر الذي يشمل فئات كبيرة من الناس يمكن أن يهدد استقرار الدول. وتزداد تلك المخاطر في بلد ما حين لا يستفيد الشعب من الموارد الطبيعية.

وأكد الرئيس الألماني أن المفهوم التقليدي للأمن لم يعد قادرا بمفرده على تلبية المطلوب منه، داعيا إلى ضرورة أخذ العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية في الاعتبار.

ويشارك في هذا المؤتمر السنوي خبراء في الشؤون الدفاعية، ويحضره أيضا وزير الدفاع الأميركي دونالد رمسفيلد والأمين العام لحلف شمال الأطلسي ياب دو هوب شيفر والممثل الأعلى للسياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي خافيير سولانا.

من ناحية أخرى تظاهر الآلاف من مناهضي الحروب خلال انعقاد المؤتمر في حين فرضت الشرطة طوقا أمنيا لمنع تسلل المتظاهرين.

مبيعات قياسية لـ Dell مقابل تراجع الأرباح

(CNN)
سجلت مبيعات شركة تصنيع الكومبيوتر Dell أرقاما قياسية تجاوزت توقعات الخبراء في بورصة نيويورك، للربع الأخير من السنة المالية الماضية.

إلا أن المصادر المالية للشركة أشارت إلى أن أرباح الربع الأول من السنة الحالية قد تكون أقل من توقعات الخبراء، بحسب وكالة الأسوشيتد برس.

وأدى هذا الإعلان إلى تراجع أسهم شركة "ديل" بنسبة ٣,٢ في المائة، وبلوغها ١,٣٤ دولار للسهم الواحد عند إقفال البورصة، اواخر الاسبوع الماضي.

وكانت أسهم عملاق الكومبيوتر ارتفعت، قبيل الإعلان عن توقعات الخسارة، بنسبة ٥٨ في المائة في مؤشر ناسداك.

إلا أن مصادر الشركة عزت الإنخفاض إلى الضرائب الكبيرة التي ترتبت على أرباحها.

فقد بلغت إيراداتها ٦٦٧ مليون دولار، أي ٢٦ سنتا للسهم الواحد في نهاية كانون الأول الماضي، مقارنة بقرابة ٧٤٩ مليون دولار للفترة نفسها من العام السابق.

ومن ضمن هذه النتائج المالية ١١ سنتا للسهم الواحد، لأنه يتعين على "ديل" أن تدفع ما نسبته ٥,٢٥ في المائة من الضرائب على الإيرادات التي بلغت أربعة مليارات ومليون دولار من مبيعاتها خارج الولايات المتحدة.

ولو لم تدفع الشركة تلك الضرائب، لكانت ارتفعت مكاسبها ليصل السهم الواحد إلى ٣٧ سنتا.

مجموعة العمل المالية تقلص عدد الدول الواردة على (لائحتها السوداء)

باريس-
سحبت مجموعة العمل المالية (غافي)، وهي الهيئة الدولية لمكافحة تبييض الرساميل وتمويل الارهاب، جزر كوك واندونيسيا والفيليبين من "لائحتها السوداء".

وقالت الهيئة في بيان الاسبوع الماضي "لقد تم سحب جزر كوك واندونيسيا والفيليبين من لائحة الدول غير المتعاونة".

ولفتت المجموعة في الاجتماع الذي بداته الاربعاء في باريس النظر الى ان هذه الدول الثلاث "وضعت قيد التطبيق الفعلي اجراءات لمكافحة تبييض الرساميل لمعالجة حالات القصور التي حددتها (مجموعة) غافي".

وبين هذه الخطوات، تورد غافي خصوصا اجراءات صارمة لتحديد هوية الزبائن والزامهم بالاعلان عن العمليات المشبوهة واجراءات رقابة مصرفية ووسائل قانونية تتيح التحقيق والبدء بملاحقات على اساس وقائع تدل على تبييض اموال.

واضافت المجموعة ان هذه الدول الثلاث انشات ايضا خلايا للاستعلامات المالية مكلفة بتحليل المعلومات المالية وتنسيق الجهود التي تبذل على المستوى الوطني وتسهيل التعاون الدولي.

واللائحة السوداء التي كانت تعد اكثر من عشرين دولة اثناء وضعها في حزيران ٢٠٠٠، لم تعد تشمل سوى ثلاث دول هي بورما وناورو ونيجيريا.

واوضح رئيس مجموعة العمل المالية جان لوي فورت اثناء مؤتمر صحفي "نشعر بالامل، لكن هذه الدول باشرت باعمال نعتبرها غير منجزة. وهذا هو سبب ابقائها على اللائحة".

يذكر ان غافي ومقر امانة سرها في منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية (الاوسيد)، توقفت عن تضمين لائحتها السوداء اي عضو جديد منذ اكثر من ثلاثة اعوام.

من جهة اخرى، شاركت الصين للمرة الاولى في اجتماع غافي كمراقب ذلك ان الفكرة تكمن في قبول عضويتها الكاملة في وقت لاحق. وقد تنضم الهند الى هذه الهيئة الدولية التي تضم ٣٣ عضوا في الوقت الحالي.

وحول مسالة مكافحة الارهاب، اعلنت مجموعة العمل المالية اعتماد توصية خاصة تاسعة تتعلق بمهربي الاموال.

ومهربو الاموال يشكلون احدى الوسائل المميزة لتمويل الارهاب، كما توضح غافي، اضافة الى استخدام انظمة نقل اموال وممتلكات مؤسسات لا تهدف الى تحقيق ارباح.

٦,٥ ملايين من الكوريين الشماليين يجوعون العام الحالي

(-- (CNN أعلن برنامج التغذية العالمي، التابع للأمم المتحدة، أن ملايين المواطنين في كوريا الشمالية يعانون من سوء التغذية، وليسوا قادرين على توفير غذائهم بسبب النقص الحاد في الغذاء، في حين تهدد سلطات هذا البلد بتطوير ترسانتها النووية.

وتقول مصادر البرنامج إنه يحتاج إلى ٥٠٠ ألف طن من المواد الغذائية، أي ما قيمته قرابة ٢٠٠ مليون دولار، للمساعدة على تأمين الغذاء لقرابة ٦,٥ مليون كوري سيواجهون هذه السنة شبح الجوع.

وعلى الرغم من ارتفاع الناتج المحلي من الحبوب في كوريا الشمالية، وبلوغه ٤,٢٤ مليون طن، هذه السنة، يبقى أقل من حاجتها الدنيا التي تبلغ ٥,١٣ مليون طن، بحسب آخر تقديرات الأمم المتحدة.

وكان مدير البرنامج الذي يتخذ من بيونغ يانغ مقرا له، ريتشارد راغان، أعلن في كانون الثاني الماضي أن الملايين من الأطفال والنساء والشيوخ يعيشون بصعوبة، ولا يصلهم الغذاء الذي يحتاجون إليه.

وفي المجال نفسه، أعلنت منظمة الأغذية والزراعة "الفاو"، التابعة للأمم المتحدة، أن نحو الربع من سكان كوريا الشمالية البالغ عددهم ٢٣,٧ مليون نسمة، سيحتاجون إلى مساعدات غذائية خارجية، لعام ,٢٠٠٥

وأن الاقتصاد الكوري الشمالي لا يزال ضعيفا، رغم أن محصول السنة كان الأفضل منذ عشر سنوات، فضلا عن الإصلاحات الإقتصادية التي أطلقتها السلطة.

فالمشكلة الأساسية التي يواجهها المواطنون الآن هي تدني قدراتهم الشرائية، التي تتراجع باستمرار، فإحدى نتائج عملية الإصلاح الإقتصادي هي ارتفاع أسعار السلع الغذائية.

ولا تزال كوريا الشمالية، التي يحكمها كيم يونغ ايل، والذي يعزل نفسه عن العالم، غير قادرة على إطعام شعبها، وهي تعتمد على المساعدات الغذائية الخارجية التي يوزعها برنامج التغذية العالمي.

نذكر أن اقتصاد كوريا الشمالية يرهقه الإنفاق العسكري الضخم، حيث يبلغ تعداد جيشها قرابة مليون رجل وامرأة، وتخصص موازنة ضخمة للتسليح.

ويتوقع خبراء اقتصاديون انهيار هذا النظام، وتبلغ تقديراتهم للوحدة مع كوريا الجنوبية، إذا ما تمت، قرابة ٢٥٠ مليار دولار للسنوات العشر الأولى، تصل إلى ٨٤٠ مليارا لفترة تتراوح بين ٤٠ و٥٠ عاما.

بوتين يدفع باتجاه تسوية سريعة لديون روسيا

طالب الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بتسوية سريعة لدين روسيا الخارجي الذي بلغ ١١٥ مليار دولار في بداية العام.

وقال بوتين خلال لقاء مع وزير المالية أليكسي كودرين إن سبعة مليارات دولار تأخذ من خزائن الدولة سنويا لسداد فوائد الديون.

ويتراوح متوسط نسبة الفائدة على الدين الخارجي لروسيا بين ٧ و ١٣ بالمئة، وهي نسبة أعلى بثلاثة إلى أربعة أضعاف ما هي عليه في الدول الصناعية الاخرى.

وقال كودرين لبوتين في تصريحات متلفزة إن جزءاً من هذا الدين تراكم عندما مرت روسيا بأوقات عصيبة، حيث كان آخر قرض عام ١٩٩٧، وجزء منه ورثته روسيا عن الاتحاد السوفيتي السابق.

ورد بوتين بقوله إنه من اللازم اقتصاديا تسوية هذا الدين بأسرع ما يمكن.

واضاف ايضا إن تسوية الدين وحل القضايا الاجتماعية هي أهداف مختلفة، لكنني أعتقد أن الحكومة يمكن أن تفي بها معا.

وكانت روسيا قد سعت جاهدة في التسعينيات لسداد ديون هائلة لصندوق النقد الدولي وجهات مقرضة أجنبية أخرى، لكن دينها تعاظم بقوة خلال السنوات الخمس تحت رئاسة بوتين. ويعد ارتفاع أسعار النفط أحد الاسباب الرئيسة لذلك.

وقالت روسيا الاسبوع الماضي إنها سددت حوالي ٣,٣ مليار دولار من قروض صندوق النقد قبل موعد استحقاقها، مما وفر لها حوالي ٢٠٠ مليون دولار من فوائد القرض.

صندوق النقد الدولي ينصح اريتريا بالبدء بتسريح جيشها لانقاذ اقتصادها

واشنطن- نصح صندوق النقد الدولي اريتريا بالبدء بتطبيق برنامجها لتسريح جيشها باسرع وقت ممكن من اجل مواجهة العجز في الميزانية الذي وصل الى مستوى غير مقبول، وذلك في تقرير نشره اواخر الاسبوع عن الاقتصاد في هذا البلد الذي يعتبر من بين الدول الاكثر فقرا في العالم.

وجاء في بيان لصندوق النقد الدولي "من المهم ان تبدأ اريتريا بتطبيق برنامج تسريح الجيش فور ما تسمح لها الظروف بذلك للتخفيف من العجز في الميزانية الذي وصل الى مستوى غير مقبول مع تزويدها بالوسائل الضرورية لتقليص الفقر ووضع برامج للمساعدات الاجتماعية واجراء اصلاحات ديموقراطية رئيسية".

وتأتي اريتريا في المرتبة ١٥٦ بين الدول الـ١٧٧ المصنفة حسب الناتج القومي الداخلي للفرد سنويا والذي يصل في اريتريا الى ١٣٠ دولارا. ويعيش اكثر من نصف السكان باقل من دولار يوميا ويعيش الثلث في حالة من الفقر المدقع.

وذكر صندوق النقد الدولي في تقريره ان الصراع الحدودي مع اثيوبيا ادى الى نزوح ثلث سكان اريتريا وانهاك اقتصاد البلاد.